



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



التواصل الفني في سلسلة أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات
(دراسة وصفية تطبيقية)

**The artistic communication on series of covers of children's books from 4
to 6 years
(Applied descriptive study)**

ناصر أحمد حامد محمد

مدرس بقسم الإعلان - جامعة 6 أكتوبر - كلية الفنون التطبيقية

ملخص البحث

يُعد الاتصال ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها في أي مجتمع، فلو فُقد الاتصال لتعذر ظهور الحضارات ولما ظهرت السمات الثقافية لأي مجتمع، وهو لا يقف عند حد التخاطب بين شخصين أو أكثر وإنما يتسع ليشمل أشكالاً مختلفة تقوم جميعها على توضيح المعنى والفكرة والرسالة المعنية من خلال فن الرسم والعمارة والموسيقى والشعر وغيرها من الفنون^١، وتعتبر لغة الإتصال والتواصل الفنية التشكيلية لغة عالمية، ففي مصر القديمة عُرف فن التواصل، فعندما اكتشف علماء الحملة الفرنسية حجر رشيد عام ١٧٩٩م وجدوا ثلاثة أنواع من النصوص مكتوبة باللغات (الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية)^٢، وفهم من هذه النصوص أن بطليموس عام ١٣٦ ق.م فرض بعض الضرائب، وبذلك نجد أن النص المكتوب على حجر رشيد مترجم بلغات ثلاث سائدة في تلك الحقبة من الزمن لتأكيد توصيل المعلومة لأكثر قاعدة من المتلقين^٣.

ومن ثم يرى الباحث إن السلسلة الواحدة لأغلفة كتب الأطفال الورقية، والتي في الغالب نجدها تشترك في لغة فنية واحدة تربطهم معاً، سواء كانت تلك اللغة تم التعبير عنها (بالمساحة أو باللون أو بالشكل أو بالكلمة أو بالعلامة التجارية) فتلك أدوات الربط بين السلسلة الواحدة، وتعد بذلك نوع من التشكيل الذي يقوم على تنقيف المتلقى وإمتاعه (الطفل) بما فيه من إثارة وتشويق وجاذبية، وما يحويه من شخصيات وخلفيات وألوان وكتابات وشعار، والتي تُعد عناصر درامية هامة في تصميم سلسلة أغلفة كتب الأطفال، وحبكة تثير اهتمام الطفل المتلقى لتلك الكتب، يعايشها الطفل ويتفاعل معها.

المقدمة:

(وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخصب المراحل التعليمية وتمثل مكانة تربوية في السلم التعليمي لأنها تعتبر الأساس القوي في بناء الشخصية وهي بمثابة القاعدة الراسخة لجميع المراحل التعليمية، والجسر القوي لإبصال الطفل من عالمه المحدود في بيته إلى جو المدرسة الابتدائية بما فيها من موضوعات دراسية وبرامج وعلاقات اجتماعية، ولها أهداف تربوية شاملة - عقلياً واجتماعياً ولغوياً ودينيّاً - بطرق تربوية مشوقة)^٤.

^١ - نشوى محمد شعلان (الحدوتة وسيلة اتصال) سلسلة الدراسات الشعبية - عدد ١٦٣ - الهيئة العامة لقصور الثقافة - صفحة ١٣

^٢ - <http://ar.wikipedia.org/wiki> - سحبت في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م - ساعة ١١،١٥ مساءً.

^٣ - محمد الحفناوي "دكتور" (الإعلان الصحفى) العلم والإيمان للنشر والتوزيع - دسوق - مصر - ٢٠١٤م - صفحة ٣٩

^٤ - محمد يوسف أبو ملوح "دكتور" (رياض الأطفال وأهميتها التربوية) <http://www.almurabbi.com> - سحبت في ٣٠ أكتوبر ٢٠١٤م - ساعة الخامسة صباحاً.

وأسباب اختيار موضوع البحث عديدة أهمها:

- 1- إبراز دور تصميم أغلفة سلسلة كتب الأطفال (٤ - ٦ سنوات) في عملية التواصل الفني فيما بينها.
- 2- العلاقة الناتجة من تصميم أغلفة سلسلة كتب الأطفال على الطفل المتلقى (المرحلة من ٤ - ٦ سنوات).

أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في محاولة إيجاد معايير يمكن الأخذ بها عند تقويم سلاسل كتب الأطفال من حيث التواصل الفني لأغلفتها ومدى الترابط الحادث بينها والذي يُعد أداة تعليمية هامة للطفل.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما المعايير التي تسهم في التواصل الفني المنشود من أغلفة كتب الأطفال الموجهة للمرحلة العمرية من ٤ - ٦ سنوات والتي ينبثق منها بعض الأسئلة التالية:

- 1- ماهي أهمية لغة التواصل الفني القائم عليها فنياً أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.
- 2- يجب الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.
- 3- هل تصميم الأغلفة الخاصة بسلسلة كتب الأطفال الواحدة فيها من التشابه المنطقي لإدراكها كوحدة متجانسة أو فيها من الاختلاف الطفيف الذي لا يبعدنا عن كونها سلسلة متماسكة ومتجانسة؟

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التطبيقي حيث إنه الأكثر ملاءمة ومناسبة لموضوع البحث الذي يهدف إلى التعرف على الأبعاد والمزايا الأساسية لإيجاد معايير فنية لأشكال التواصل الفني في أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- 1- إبراز أهمية لغة التواصل الفني القائم عليها فنياً أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.
- 2- الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.
- 3- تقديم نماذج تطبيقية لمعايير يمكن الاستفادة منها عند تصميم أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات.

فروض البحث: يقترض البحث أنه:

بإتباع معايير (فنية) مبتكرة في تصميم سلسلة أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات سيتحقق التواصل في تلك السلسلة من ناحية تصميم الأغلفة الخاصة بها.

تعريف مصطلحات البحث:

- الاتصال أو التواصل Communication: هو حالة من الفهم المتبادل بين نظامين أو كيانين، يكون أحد هذه الأنظمة رسالةً ومن ثم يكون الآخر مستقبلاً^٥، وهو مشتق من الكلمة اللاتينية Communis أو communicare بمعنى يُذيع أو يُشيع^٦.

^٥ - <http://ar.wikipedia.org> سحبت في الخميس الموافق ٦ نوفمبر ٢٠١٤ الساعة ١٠ مساءً

^٦ - محمد عبد الحميد "دكتور" (نظريات الإعلام واتجاهات التأثير) عالم الكتب - القاهرة ٧- مصر - الطبعة الثانية ٢٠١٠م - صفحة ٢٢

- السلسلة Series: هي الأشياء المتتابعة^٨.
عناصر التواصل في سلسلة أغلفة كتب الأطفال

مرت البشرية منذ بدأ الخليفة بمراحل تطور بالغة الأهمية، تغيرت خلالها لغة الاتصال بين البشر، من عصر الرموز والعلامات والاشارات (من خلال عدد محدود من الأصوات مثل الزمجرة - المهمة - الدمدمة - الصراخ - اشارات الايدي والارجل والجسد)، مروراً بعصر اللغة المنطوقة والتخاطب، ثم وصلت عصر الكتابة اليدوية قبل أن يعرف العالم الطباعة ويدخل منها إلى عصر الاتصال الجماهيري بدأً بالصحافة الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية وأخيراً الوصول بالعالم الى مرحلة الاتصال التفاعلي^٩.

وعملية الاتصال تتكون من مُرسل Sender ورسالة Message ومُستقبل أو متلقى Receiver، ومن الجائز أن تكون عملية الاتصال من شخصين أو أكثر، ويعتبر المُرسل هو المسئول الأول عن محتوى الرسالة التي تنتقل الى المتلقى عن طريق وسيلة مختارة من المُرسل، وتلك الوسائل ربما تكون (شفهيّة مثل الأوامر المنطوقة أو النصائح .. إلخ) أو (غير شفهيّة مثل الايماءات والإنفعالات والإشارات الجسدية والتي لا يصدر عنها صوت)، ومن الممكن أن تخاطب الرسالة حاسة واحدة للمتلقى مثل البصر إن كانت مبروؤة أو تخاطب السمع إن كانت مسموعة فقط أو ربما تخاطب باقي الحواس الخمس^{١٠}.

فالفردي يعتبر الاتصال طبيعة وضرورة، فهو طريق الى بناء العلاقات وبدونه نفقد كثيراً من إنسانيتنا، فقد قام عالم الاتصال "هارولد لازويل" بتعريف عملية الاتصال من خلال صياغة عناصرها في شكل أسئلة وهي

محمد عبد الحميد "دكتور" (نظريات الإعلام واتجاهات التأثير) عالم الكتب - القاهرة ٧- مصر - الطبعة الثانية ٢٠١٠م - صفحة ٢٢

Fred C. Lunenburg (Communication: The Process, Barriers, And Improving Effectiveness) schooling volume 1, number1, 2010 - Sam Houston State University - first Page.

^٨ - <http://www.almaany.com> سحبت في الخميس الموافق ٦ نوفمبر

^٩ - محمد منير حجاب "دكتور" (نظريات الاتصال) دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الأولى ٢٠١٠م - صفحة ١٣ - ١٤

^{١٠} Bernard L. Erven (OVERCOMING BARRIERS TO COMMUNICATION) Department of Agricultural, Environmental, and Development Economics - Ohio State University - first Page.

١- من؟ Who?	٢- يقول ماذا؟ Say What?	٣- لمن؟ To Whom?
٤- بأى وسيلة؟ In Which Channel?	٥- وبأى تأثير؟ With What Effect?	

وجل فإن تصميم أغلفة كتب الأطفال تتشابه في جوانب عدة فيحسبها المتلقي أنه كتاب واحد ولكن في نفس الوقت تختلف في أمور أخرى جوهرية، وبذلك يحدث التواصل الفنى بين الكتب في نفس السلسلة "الباحث" سيميائيات التواصل الفنى في سلسلة أغلفة كتب الأطفال^{١٤}

لقد حظي التواصل ودلالته باهتمام خاص من السيميائيين، فكل تواصل لابد ان يتضمن دلالة في مستوى ما، وخاصة على المستوى الثقافي والاجتماعي واللغوي والاشاري والقيمي، وهو ما جعلها تتفتح على عدد مهم من المناهج والاجراءات النسقية والتداولية المعتمدة في التحليل والقراءة والتأويل.

وُثِدَ سلسلة أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات "كحالات فنية" فضاءات خاصة تلتقي داخلها الممارسات الفردية الخلاقة والمبدعة بالوعي والتصور الاجتماعي للعالم ولمختلف القيم والتجارب الانسانية الواقعية او المتخيلة، فهي تشكل وقائع متنوعة وغنية ومجالات خصبة للتحليل السيميائي، بدءاً بالتحليل المحايث ويعنى "البعد عن الإسقاط القرائي أو إصدار الأحكام من الخارج"^{١٥}، وانتهاءً بالتأويل والانفتاح على ما هو متوقع او غير متوقع من العوالم والدلالات، وعليه فإن سيميائيات سلسلة أغلفة الكتب وما بها من مفردات تشكيلية يجب ان تكون بالضرورة سيميائيات للنصوص الأدبية التي يحتوى عليها أغلفة تلك الكتب، وذلك لان التواصل الفنى لا يتحقق الا على مستوى التلقي الجمالي للاعمال الفنية، فالمعنى لا يمكن ان يوجد وتصاغ حدوده بشكل مرئي فقط إلا في حدود انبثاقه من عمليات تخص بناء النص واشكال تلقيه وتداوله، ولذلك فإن (ايزر) من مدرسة كونستانس يركز في عمليات التلقي الجمالي للاعمال الفنية على الوقع الجمالي، حيث يرى انه (في اثناء القراءة ينجز التفاعل الاساسي بالنسبة الى كل عمل فنى بين بنيته "تصميمه" ومتلقيه)، متخذاً من شكل النص منطلقاً للفهم.

أساليب التواصل الفنى في أغلفة كتب الأطفال قبل سن ٤ سنوات^{١٦}
يُظهر الطفل إهتماماً عابراً بالكتب في العام الأول من حياته، فيتعامل معه كما يتعامل مع أى شئ حوله "يضعه في فمه، يمسكه بيده، يسقطه على الأرض، ينتزع أوراقه

وتقدم إجابات هذه الأسئلة تحديداً واضحاً لعناصر عملية الاتصال التي يجب توافرها في سلسلة أغلفة كتب الأطفال بكل أشكالها ومستوياتها وهذه العناصر هي:

١- المرسل Sender أو القائم بالاتصال (وهي تعبير عن السؤال الأول "من").

٢- الرسالة Message وهو تصميم الغلاف وما يحمله من افكار ومعاني (وهو تعبير عن السؤال الثاني "يقول ماذا").

٣- المستقبل Receiver أو المتلقى Audience وهو الطفل المستقبل (تعبير عن السؤال الثالث "لمن").

٤- الوسيلة Media التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل وهنا "الكتاب نفسه" (وهو تعبير عن السؤال الرابع "بأى وسيلة").

٥- الأهداف المرجوة من عملية الاتصال Reaction أو الاستجابة Response أو رجح الصدى أو رد الفعل feed back (وهو تعبير عن السؤال الخامس والاخير "بأى تأثير")^{١٧}.

التشابه والتجانس المنطقي في القرآن الكريم

التشابه وتكرار النسخ موجود في الكائنات الحية، فهذا مثل دارج (يخلق من الشبه أربعين) دلالة قاطعة على تواجد العلاقة الشكلية بين الناس مثل التوائم المتطابقة في الشكل، فهما معجزة من معجزات خلق الله^{١٨}.

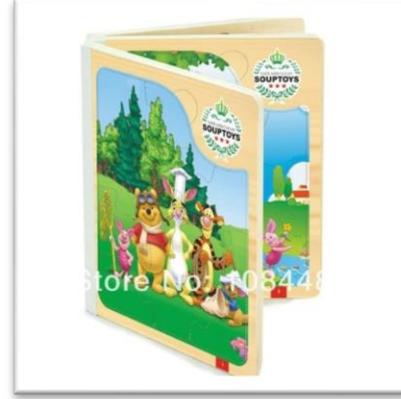
وبالمثل نجد في مواضع قرآنية كثيرة ذكر الله عز وجل فيها التشابه يقول المولى عز وجل: "يوم ينفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، وكل أتوه داخرين" النمل ٨٧، ويقول أيضاً في موضع آخر من القرآن الكريم: "ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نُفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون" الزمر ٦٨.

تبدو الآيات متشابهة مع بعض الاختلافات ومنها ورود كلمة (فرع) في الآية الأولى، وكلمة (صعق) في الثانية، وإن تأملنا الآية جيداً لوجدنا أن (صعق) تناسب ما بعدها حيث يأتي قوله: (إذا هم قيام ينظرون)، فجاءت الصعقة في مقابل القيام لأنها تناسبها، فمعاني الموت وكلماته تأتي فيها عدة مرات، وبها يصير جو السورة مناسباً لكلمة الصعق^{١٩}، وهناك الكثير من الآيات القرآنية بها تشابه مما يدل على تأكيد معاني بعينها، وابتداء ما أنزل من المولى عز

^{١٤} الطاهر رواينية "دكتور" <http://www.almaktabah.net> - سحبت في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م - ساعة ١٢،٥٠ مساءً
^{١٥} <http://www.al-jazirah.com> - جريدة الجزيرة الإلكترونية - عدد ٤٤٤ - سحبت في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م - ساعة ١١،٢٠ صباحاً.
^{١٦} يعقوب الشاروني (تتمية عادة القراءة عند الأطفال) سلسلة اقرأ - دار المعارف - العدد ٤٨٢ - ٢٠٠٥م - صفحة ١١ - ١٤، ٧٨ - ٧٩ - مصر

^{١٧} محمد منير حجاب "دكتور" (نظريات الاتصال) دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة - مصر - الطبعة الأولى ٢٠١٠م - صفحة ٢٦ - ٣٠
^{١٨} <http://supermama.me/ar> - كل شئ عن التوائم المختلف والتوائم المتماثل سحبت في ١٠ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٨،٤٠ مساءً
^{١٩} محمد صانق (التشابه والفواصل والتكرار في القرآن الكريم) <http://www.ahl-alquran.com> - سحبت في ١٥ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٣ صباحاً.

ويمزقه"، فيجذبه أغلفة الكتب المحتوية على صور ورسوم ملونة. ومن بداية الشهر الخامس عشر من عمر الطفل، ينشأ لديه إهتمام كبير بالصور والرسم الملون، وأفضل أغلفة الكتب في هذه المرحلة تلك المصنوعة من الكرتون المقوى أو القماش أو البلاستيك الغير حاد (أنظر الشكل رقم ١)، وكذلك تلك الكتب التي تقترب شكلها من الألعاب "كأن تكون لها عجلات أو تكون على شكل سفينة أو طائرة" وأيضاً تلك التي بها نوع من التجسيم وتمتاز بأجزائها المتحركة (أنظر الشكل رقم ٢).



(شكل رقم ١) <http://ar.aliexpress.com> سحبت في ١٧ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٤,١٥ صباحاً. وتمتاز كتب هذه المرحلة بتناولها للعناصر المعروفة لدى الطفل مثل (الحيوانات - الطيور - الكرة - الخ).



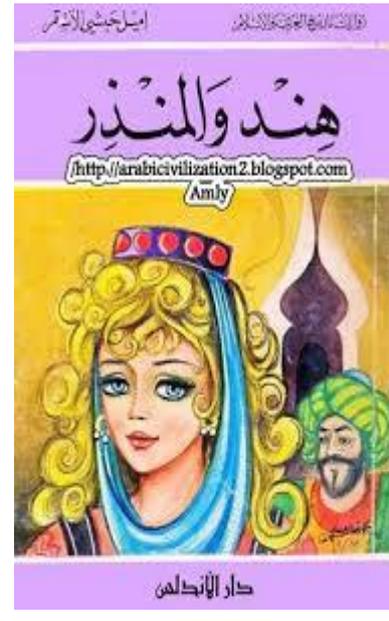
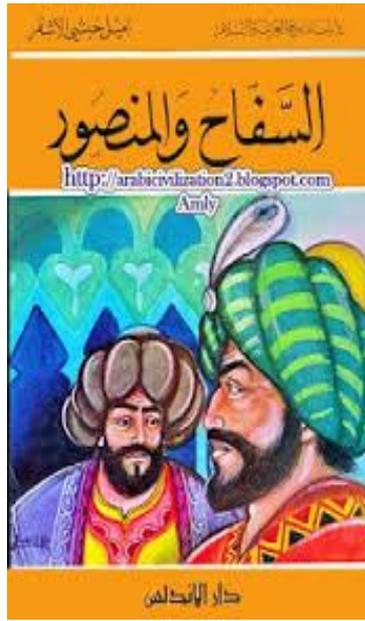
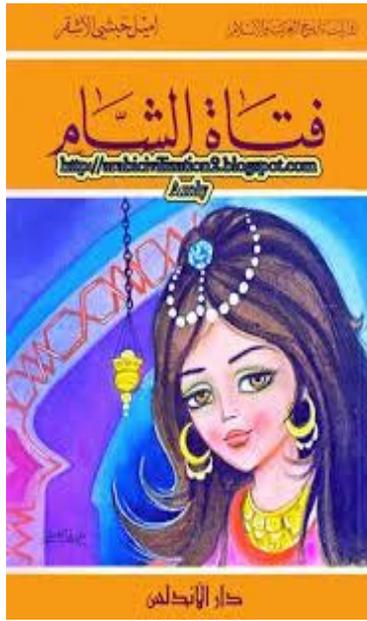
(شكل رقم ٢) <http://arabic.alibaba.com> سحبت في ١٧ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٤,١٥ صباحاً.

الفرق بين الرسم والكلمة في أغلفة كتب الأطفال من ٤ إلى ٦ سنوات
الكتابة للطفل هي نوع من أنواع التجريد، فالأطفال بصفة عامة لا يفهمون المجردات، فهم في الغالب يعتمدون على حواسهم، وعبر تاريخ الإنسانية ظلت الرسوم أداة للتعبير والتواصل، واعتبر الكاتب الروماني شيشرون "١٠٦ ق.م - ٣٤ ق.م" أن للرسم أهمية كبرى في الاتصال لأنه يساعد على تذكر المجردات، كما أكد هذا الفيلسوف والخطيب والكاتب المسرحي الروماني سينكا "٤ ق.م - ٦٥ م" إن الناس يصدقون الرؤية أكثر من تصديقهم الكلام. فالكلمة المكتوبة تستدعي بعض الجهد لقراءتها وفهمها عند الطفل، في الوقت الذي لاتستدعي فيه الصورة ذلك، لأن الطفل يجد متعته في التطلع للصور وذلك لسهولة فهمها ولأنها تخاطب حاسة البصر بألوانها المتعددة وتتغلغل في عقله وخياله فتساعده على التعرف على العالم من حوله. فالرسوم ليست مجرد عنصر من عناصر إخراج أغلفة كتب الأطفال، بل هي مادة حية لها قيمتها الجمالية والثقافية

ومن المؤكد أنه قبل سن الرابعة إلى بعد سن السادسة بقليل تظل الصورة هي البطل الحقيقي في كتب الأطفال بالرغم من تواجد الكلمات القليلة المكتوبة بحروف كبيرة، واللون يقوم بدور أساسي في جذب اهتمام الأطفال وفي تنمية تفوقهم الفني، ذلك أن حصيلة الأطفال اللغوية في هذا السن لا تمكنهم من قراءة الموضوعات المعتمدة على الكلمات، ومن ثم ينتقل المعنى من خلال الرسم، مهما اختلفت اللغات أو اللهجات، فمثلاً عندما يقول طفل في الثالثة إنه يقرأ، فمعنى ذلك أنه يتأمل صورة في كتاب، ويعتبر عملية التطلع إلى الصورة قراءة، ونجده يردد أسماء الأشياء التي تحتوي عليها الصور، أو يقلد أصوات الطيور والحيوانات الموجودة بالصور. وفي سن الرابعة تصدر من الطفل تعليقات تدل على المشاركة الوجدانية لما في الصور مثل (لا تيك - مسكين أو طيب أو شرير - وقع على الأرض) ويسمى الشخصيات المرسومة في الكتاب بأسماء أصدقائه.

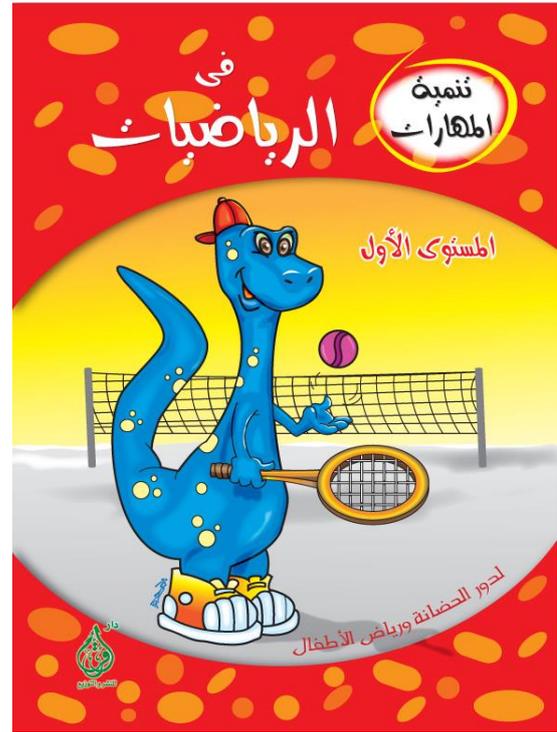
ويرى الباحث أن عنوان الكتاب ومضمونه الداخلي هو المتحكم الأول والأخير في رسم العنصر أو مجموعة العناصر التي ستوضع على الغلاف، وبالتالي تصميم الخلفية واختيار الألوان .. إلى آخره. فلا يوجد ما يمنع أن يكون مرسوم على غلاف الكتاب شخصية كرتونية لرجل أو امرأة (أنظر الشكل رقم ٣)، أو خيالية لكائن خيالي (أنظر الشكل رقم ٤)، أو حيوان أو طائر (أنظر الشكل رقم ٥)، أو ماشابه ذلك.

الكبيرة، وقد تفوق المادة المكتوبة في تأثيرها خاصة في قدرتها على توضيح كثير من الوقائع والمفاهيم، ولا شك بأن الموضوع الذي يكتبه المؤلف هو الذي يحدد موضوع الرسم، وذلك لأن الهدف من الرسم هو توضيح مفهوم النص المكتوب، لذلك فإن الواجب الأول على الرسام هو ألا يخطئ بالرسم في التعبير عن النص المكتوب، فيرسم قميص بدلاً من معطف أو شعر أسود بدلاً من أصفر^{١٧} ومن الأخطاء الشائعة القول بأن أغلفة كتب الأطفال لا بد لها أن تحتوى على رسوم كرتونية لطفل أو لأطفال في نفس المرحلة السنية^{١٨}.

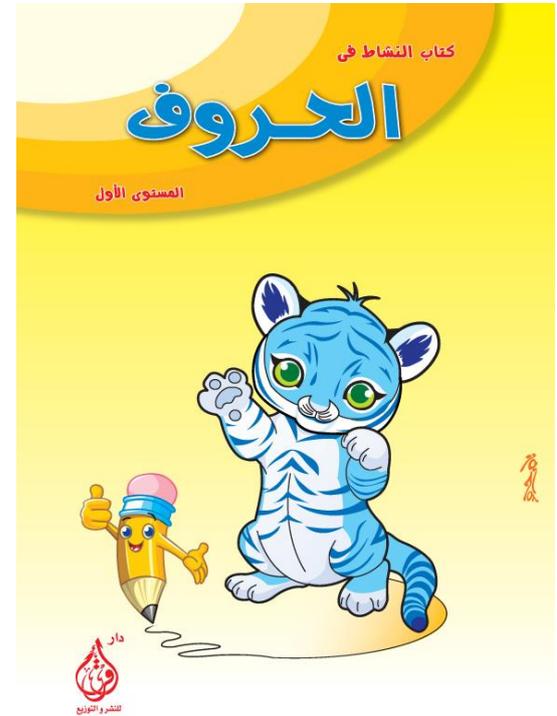
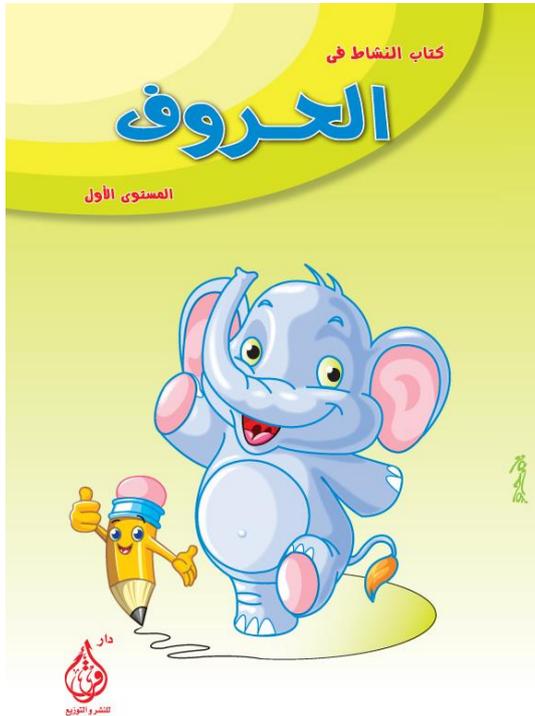


(الشكل رقم ٣) سلسلة كتب أطفال لشخصية رجال ونساء تم نشرها لدار الأندلس

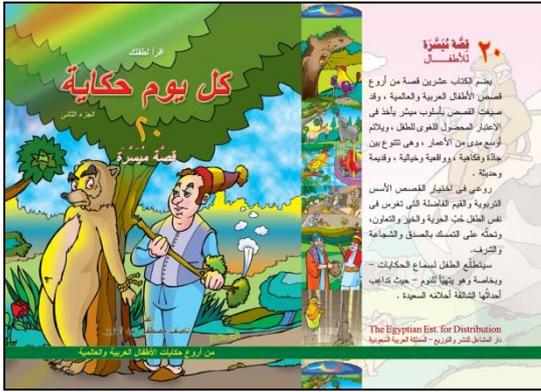
^{١٧} يعقوب الشاروني (تنمية عادة القراءة عند الأطفال) سلسلة اقرأ - دار المعارف - العدد ٤٨٢ - ٢٠٠٥م - صفحة ٧٩، ٨٤ - مصر
^{١٨} يعقوب الشاروني (قصص وروايات الأطفال - فن وثقافة) سلسلة اقرأ - دار المعارف - العدد ٧٦٨ - ٢٠١٤م - صفحة ٨١ - مصر



(الشكل رقم ٤) سلسلة كتب أطفال لشخصية حيوانات خرافية تم نشرها لدار إقرأ - القاهرة - مصر (رسم وتصميم الباحث)



(الشكل رقم ٥) سلسلة كتب أطفال لشخصية حيوان تم طباعتها ونشرها لدار إقرأ - القاهرة - مصر - منشورة (رسم وتصميم الباحث)



(الشكل رقم ٦) سلسلة قصص أطفال لشخصية كائنات حية متنوعة تم طباعتها ونشرها لدار المشاعر للنشر والتوزيع – السعودية (رسم وتصميم الباحث)

- ٧- الخامات والأساليب الطباعية (نوع الورق – نوع الطباعة – السولفان – الكوفراج) هي جميعاً مصدر قيمة هام لإنتاج أغلفة كتب الأطفال.
- ٨- نوعية تجليد أغلفة كتب الأطفال يعتبر من الأمور الهامة في رفع قيمة غلاف كتاب الطفل سواء كان (تغليف عادى أو فاخر).

المعايير المقترحة لتقويم وتحليل سلسلة أغلفة كتب الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات

يرى الباحث من أن هناك معايير خاصة لابد أن يؤخذ بها عند تصميم سلاسل كتب الأطفال للمرحلة من سن (٤ – ٦ سنوات)، وفي الأمثلة التالية بعض النماذج التطبيقية لمعايير مقترحة في تصميم سلسلة كتب الأطفال:
 أولاً: سلسلة روضة الألوان في الأغلفة التالية (شكل رقم ٧) نجد الآتي:

- ١- مراعاة قواعد التصميم من حيث التوازن بين مفردات التصميم فنجد المربع أعلى التصميم والذي يوجد فيه أسم السلسلة يخلق علاقة وطيدة بين العلامة التجارية أسفل التصميم.
- ٢- التباين الحادث بين العناصر الهامة في الغلاف والأرضية المترتبة والتي تكاد تكون بلونين بينهما انسجام، فنجد الشخصيات واضحة من بين الخلفيات، والكتابات والعلامة التجارية أيضاً يوجد تباين واضح بينهما والخلفيات.
- ٣- مراعاة عدم إهمال الفراغ حتى لا تكون الأغلفة مزدحمة بالعناصر.
- ٤- محاولة استخدام ألوان محببة للأطفال في هذه المرحلة (٤ – ٦ سنوات).
- ٥- الاختلاف الواضح في العناصر الرئيسة المرسومة بين غلاف كتاب وآخر، (فالغلاف الأول لصلاح والثاني لعامل والثالث لبنات والأخير لتلميذ، مع الأخذ في الاعتبار عنصر التوحيد في الأسلوب المتبع في الرسم والتلوين والإضاءات والظلال، فنجد (الخط التعبيري الذي يحيط الشكل ويوضح تفاصيله، فهو ذو لون واضح مميز "الأسود" والدرجات المستعملة لكل لون بحيث

الأسس والقواعد التشكيلية الراسخة في تصميم الأغلفة الخاصة بسلسلة كتب الأطفال

أن أغلفة الكتب بمثابة اللغة الجذابة التي تتناغم وتتجاوز مع المدارك البصرية للمتلقي، فأخراجها فن يقوم على العناصر التشكيلية المختلفة والمتعددة مثل الصورة والكلمة والإيقاع والخط وغيرها، وتعد الصورة أحد أهم العناصر التشكيلية الداعمة لصياغة تصميم غلاف الكتاب، فهي اللغة الذهنية الفعالة والمعبر الأقوى عن محتوى الكتاب، والغلاف ليس مجرد صورة جميلة تزيينية، بل يُعد قراءة إبداعية أخرى للكتاب ومدخلاً مهماً لعالمه، فهو حامل لثقافة بصرية تشير أو تلمح لمضمون الكتاب مع التأكيد على عامل الجذب للمتلقي^{١٩} ويرى الباحث من أنه تنبع أهمية القيم الفنية في تصميم غلاف كتاب الطفل في كونه مؤلف من مفردات تشكيلية وتصميمية عديدة منها:

- ١- المساحة الكلية للغلاف وتشتمل على (وجه وظهر وكعب إن كان عدد أوراق الكتاب كبير).
- ٢- الأشكال وتمثل (الرسم والصور والعلامة التجارية وغيرها من الأشكال الهندسية أو المشتقة منها).
- ٣- الخطوط والكتابات والعبارات.
- ٤- الألوان ويراعى فيها مبدأ سيكولوجية اللون ودلالاته.
- ٥- الفراغ يُعد من الأمور الهامة في عملية تصميم إغلفة كتب الأطفال، لأنه عنصر مهم، ويجب ألا يُغفل وأن يُحسب جيداً بغرض راحة عين المتلقي (الطفل).
- ٦- الملابس وتعتبر مصدر هام في إيصال المعنى الحقيقي للطفل المتلقي مثل (الخشب – الملابس – الحديد وغيرها) وهذا مايعبر عنه المصمم سواء باللون أو بالخامة الحقيقية أو عن طريق البرامج المختلفة في الحاسب الآلى.

^{١٩} هند سمير (أغلفة الكتب بمثابة لغة جذابة تتجاوز مع مدارك المتلقي)

http://www.kataba.org - سحبت في ١٨ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٥,٢٠ صباحاً.

مكان ثابت وبحجم موحد وإن كان اختلاف اللون مأخوذ من خلفية كل كتاب حتى لا يكون لون أسم المصمم ملفت وجاذب للإنتباه عن باقي العناصر التي هي بالطبع لها الأهمية.

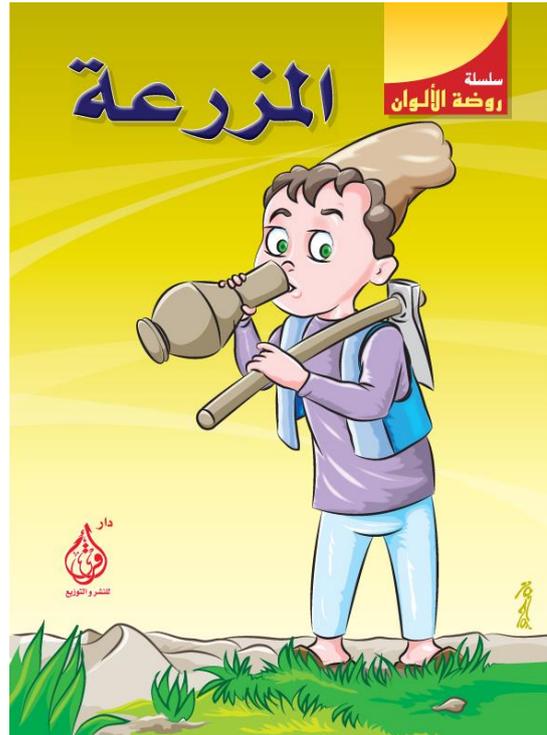
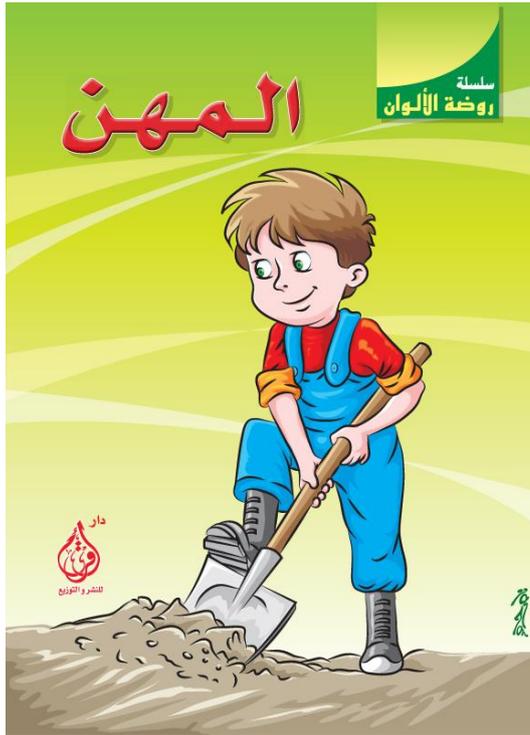
١٠- لا يوجد ما يمنع أن يرسم على سلسلة أغلفة كتب الأطفال شخصية كرتونية لرجل أو امرأة (أنظر الشكل رقم ٣)، أو شخصية كرتونية لحيوان أو طائر (أنظر الشكل رقم ٥)، أو لكائن خيالي (أنظر الشكل رقم ٤).

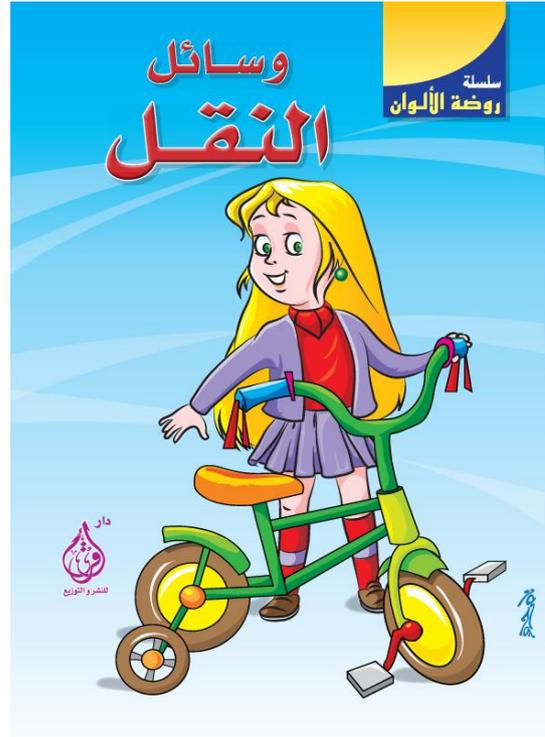
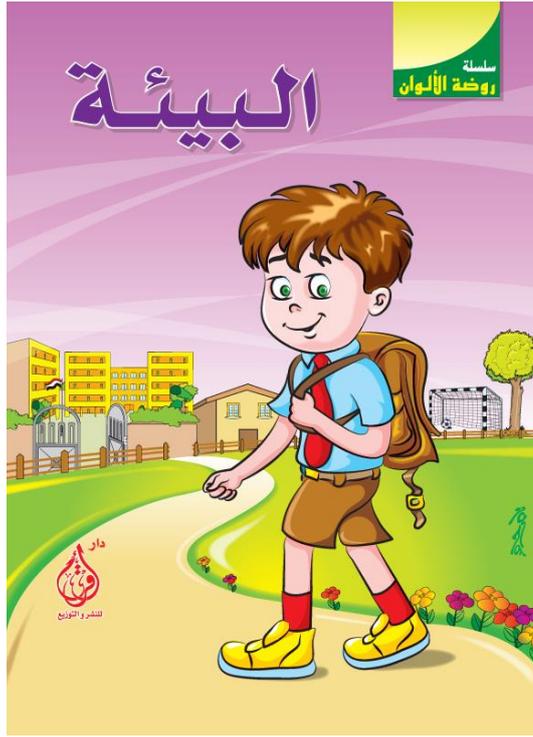
لاتزيد عددها عن ثلاث درجات في اللون الواحد).
٦- توحيد المساحات اللونية (كخلفيات Backgrounds) مع تغيير في التدرجات اللونية لها.

٧- مراعاة استعمال خطوط Fonts موحدة (النوع والحجم والموضع) في أسم السلسلة (روضة الألوان) وعنوان الكتب الخاصة بهذه السلسلة، وإن اختلف اللون في كل كتاب.

٨- وضع العلامة التجارية في مكان وحجم ولون موحد.
٩- عدم إغفال وضع أسم مصمم السلسلة (ناصر حامد) في

نماذج مقترحة لسلاسل أغلفة كتب الأطفال من سن ٤ - ٦ سنوات

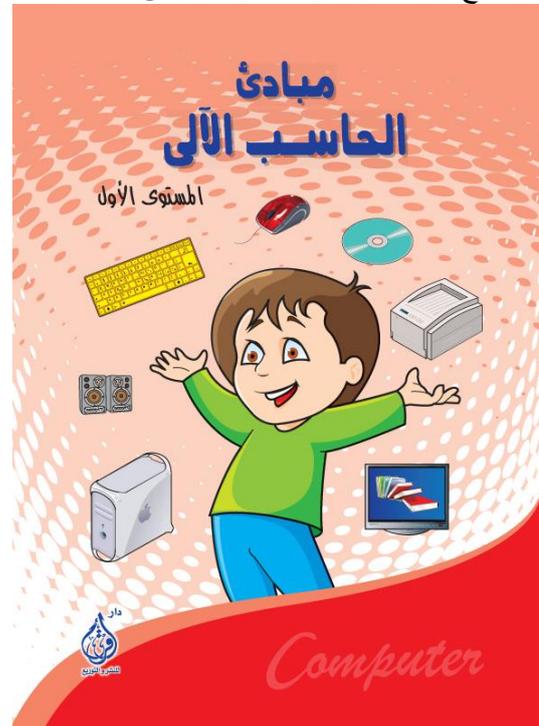
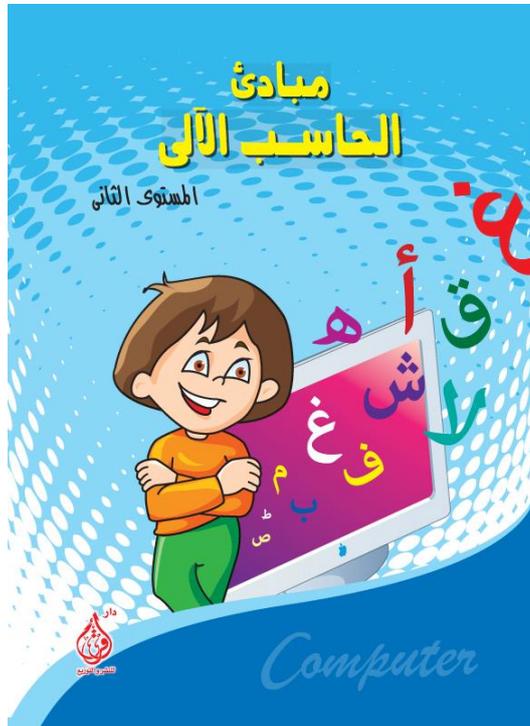


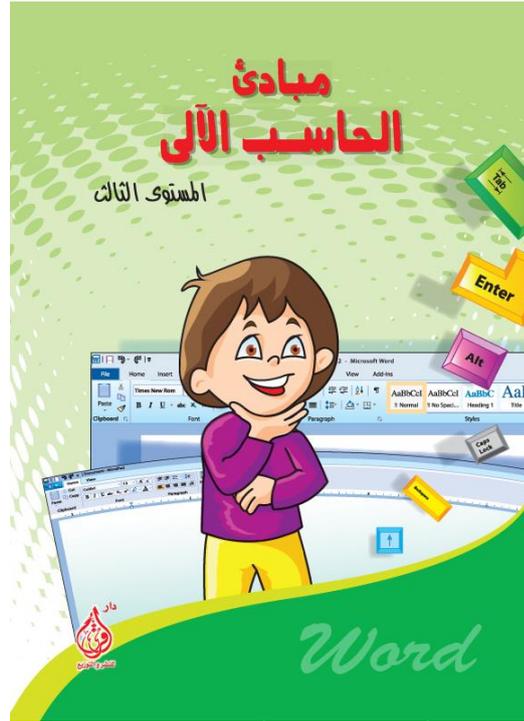


(الشكل رقم ٧) سلسلة كتب أطفال - لدار إقرأ - القاهرة - مصر - منشورة (رسم وتصميم الباحث)

المتكرر والمسيطر على الأغلفة هو لطفل واحد فقط وهو مرسوم في أكثر من وضع ومناسب لأطفال المرحلة (٤-٦ سنوات).

ثانياً: سلسلة مبادئ الحاسب الآلي في الأغلفة التالية (شكل رقم ٨) نجد علاوة على ماتقدم في سلسلة روضة الألوان من حيث اتباع قواعد التصميم واختلاف الأرضيات والتباين الواضح بين الالوان والعنصر الرئيسي، نجد بأن العنصر



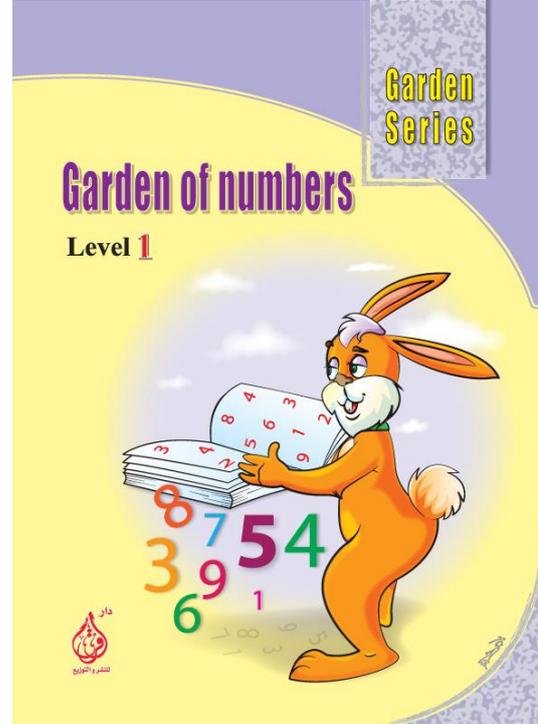
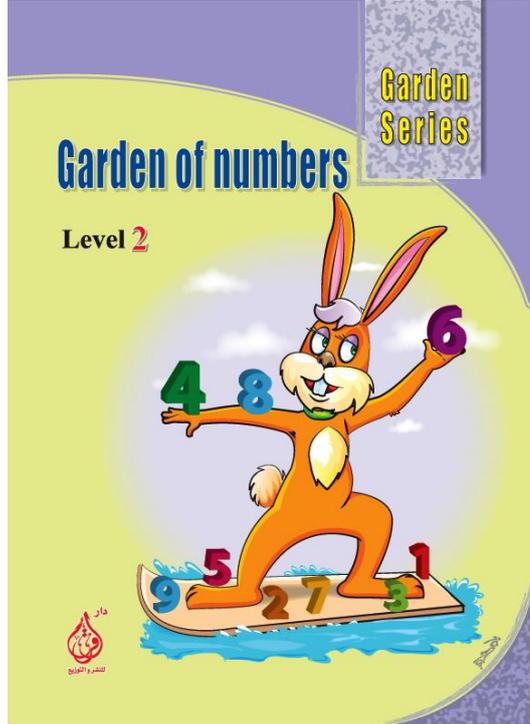


(الشكل رقم ٨) سلسلة كتب أطفال - لدار إقرأ - القاهرة - مصر - منشورة (رسم وتصميم الباحث)

جزرة في طائرة وتلعب معه بعض الحروف العربية أثناء طيرانه) وبالمثل في الأغلفة الاجنبية. في السلسلة بعض العناصر الثابتة "نوع الخط وحجمه والوانه" مثل (اسم السلسلة - المساحة المستطيلة التي هي أسفل اسم السلسلة، والمساحة التي هي أسفل الاغلفة والمشاركة في اللون مع المستطيل المشار اليه- المساحة الزرقاء التي تعلوا الغلاف - عنوان الكتاب "الحروف العربية"، كلمة المستوى الأول أو المستوى الثاني - السحب في السماء - العلامة الخاصة بدار النشر).

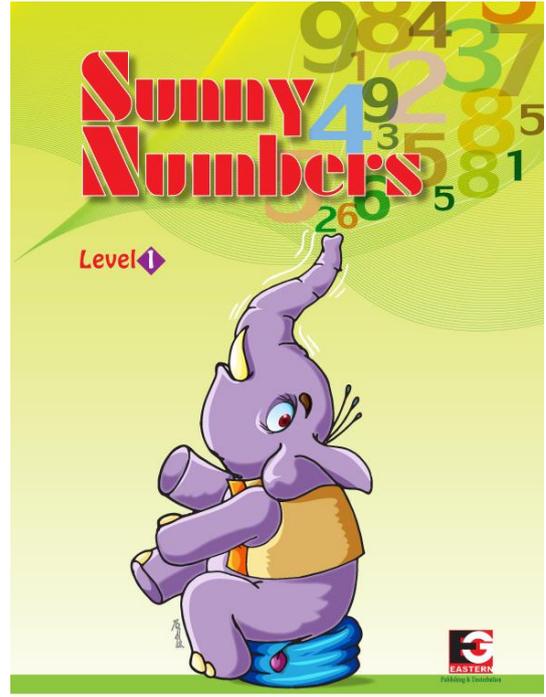
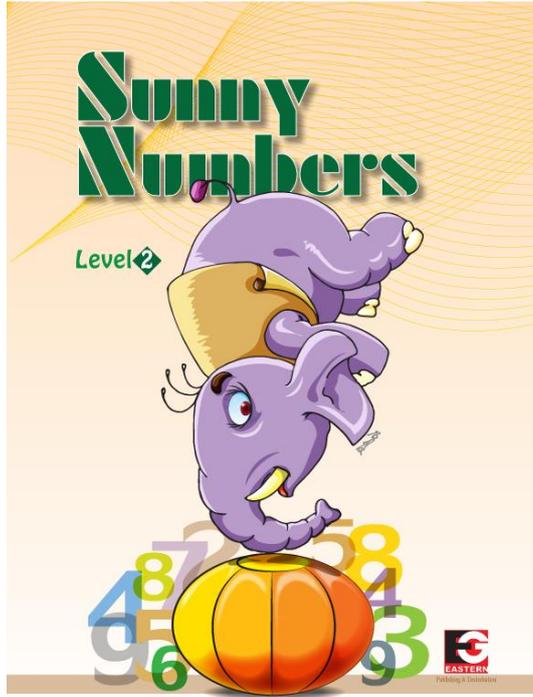
ثالثاً: سلسلة البستان في الأغلفة التالية (شكل رقم ٩) نجد الآتى:

١- تناولت السلسلة شخصية كائن حي (الأرنب) والذي هو يعتبر من الحيوانات المحببة للأطفال، بأوضاع مختلفة مع الأخذ في الاعتبار أنه يؤدي أشياء أيضاً محببة للأطفال في هذه المرحلة (٤-٦ سنوات)، فتارة للمستوى الأول من كتاب الحروف العربية (الأرنب يرسم لوحة عليها حرف الألف دلالة على عنوان الكتاب "الحروف العربية") أما في المستوى الثاني من نفس الكتاب "الحروف العربية" (فالأرنب يمتطي



(الشكل رقم ٩) سلسلة كتب أطفال - لدار إقرأ - القاهرة - مصر - منشورة (رسم وتصميم الباحث)

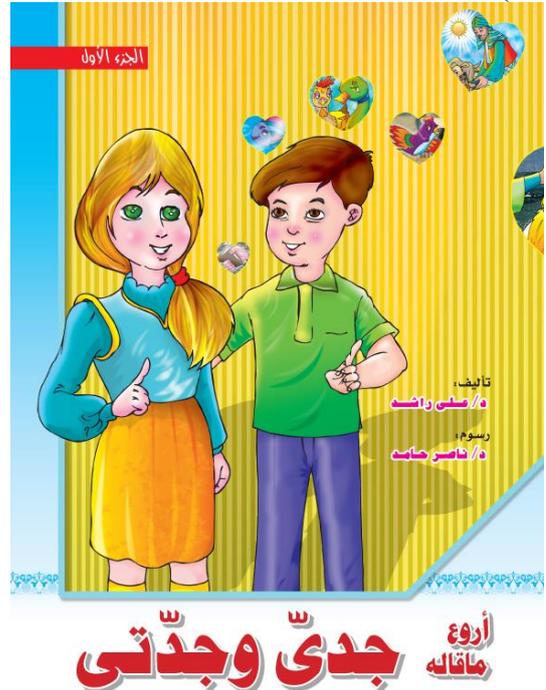
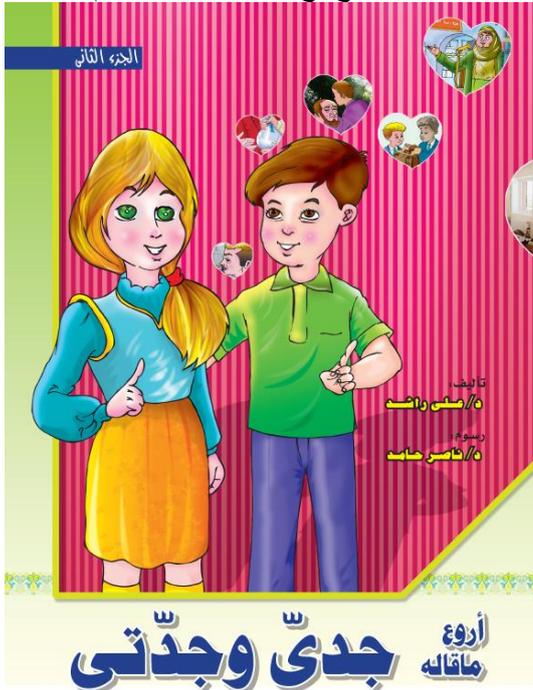
رابعاً: Sunny_Numbers في الأغلفة التالية (شكل رقم ١٠) نجد شخصية متحركة لفيل صغير مرسوم بطريقة كرتونية تناسب الطفل وبألوان ثابتة ويتبع في حركاته ألعاب الأطفال في المرحلة المعنية.



(الشكل رقم ١٠) سلسلة كتب أطفال-لمكتب إبداع – القاهرة – مصر- غير منشورة (رسم وتصميم الباحث)

تصميم الأغلفة على شخصية ولد و بنت فى هذا السن ثابتة بنفس الوضع مع تغيير ألوان التصميم.

خامساً: سلسلة قصص أطفال فى الأغلفة التالية (شكل رقم ١١) نجد تخاطب سن ٦ سنوات فقط ولذلك اعتمدن عند



(الشكل رقم ١١) سلسلة قصص أطفال لدار أطفالنا- القاهرة – مصر- غير منشورة (رسم وتصميم الباحث)

economics - ohio state university – first page.

8. Fred C. Lunenburg (Communication: The Process, Barriers, And Improving Effectiveness) schooling volume 1, number1, 2010 - Sam Houston State University – first Page.

ثالثاً: مواقع الإنترنت

٩. الطاهر رواينية "دكتور" <http://www.almaktabah.net> - سحبت في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م - ساعة ١٢,٥٠ مساءً.
١٠. جريدة الجزيرة الالكترونية - <http://www.al-jazirah.com> - عدد ٤٤٤ - سحبت في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م - ساعة ١١,٢٠ صباحاً.
١١. كل شئ عن التوأم المختلف والتوأم المتماثل - <http://supermama.me/ar> - سحبت في ١٠ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٨,٤٠ مساءً.
١٢. محمد صادق (التشابه والفواصل والتكرار في القرآن الكريم) - <http://www.ahl-quran.com> - سحبت في ١٥ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٣ صباحاً.
١٣. محمد يوسف أبو ملوح "دكتور" (رياض الأطفال وأهميتها) - <http://www.almurabbi.com> - سحبت في ٣٠ أكتوبر ٢٠١٤م - ساعة الخامسة صباحاً.
١٤. هند سمير (أغلفة الكتب بمثابة لغة جذابة تتحاور مع مدارك المتلقي) - <http://www.kataba.org> - سحبت في ١٨ يناير ٢٠١٥م - ساعة ٥,٢٠ صباحاً.
١٥. <http://ar.wikipedia.org/wiki> - سحبت في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م - ساعة ١١,١٥ مساءً.
١٦. <http://ar.wikipedia.org> - سحبت في الخميس الموافق ٦ نوفمبر ٢٠١٤م الساعة ١٠ مساءً.
١٧. <http://www.almaany.com> - سحبت في الخميس الموافق ٦ نوفمبر ٢٠١٤م الساعة ١٠ مساءً.

النتائج

يتضح من خلال المعايير المقترحة بأنه:

- ١- يوجد أدوات ربط (لغة إتصال) تشكيلية وتصميمية بين السلسلة الواحدة الخاصة بكتب الأطفال من (٤ - ٦ سنوات).
- ٢- هناك تماثل في بعض العناصر التشكيلية وأيضاً يوجد بعض الاختلافات في تصميم أغلفة سلسلة كتب الأطفال الواحدة، بغرض إدراكها كوحدة متجانسة ولا يبعدنا هذا الاختلاف عن كونها سلسلة واحدة.

التوصيات

- ١- عدم إغفال أهمية لغة التواصل الفني القائم عليها تصميمياً أغلفة سلسلة كتب الأطفال (٤ إلى ٦ سنوات).
- ٢- إتباع معايير فنية مبتكرة في تصميم سلسلة أغلفة كتب الأطفال من (٤ إلى ٦ سنوات) سيتحقق الاتصال المنشود بين المجموعة الكتب والطفل المتلقي.

المراجع:

أولاً: الكتب العربي

١. محمد الحفناوى "دكتور" (الإعلان الصحفي) العلم والإيمان للنشر والتوزيع-دسوق - مصر - ٢٠١٤م.
٢. محمد عبد الحميد "دكتور" (نظريات الإعلام واتجاهات التأثير) عالم الكتب - القاهرة - مصر - طبعة ثانية ٢٠١٠م.
٣. محمد منير حجاب "دكتور" (نظريات الاتصال) دار الفجر للنشر والتوزيع-القاهرة-طبعة أولى ٢٠١٠م.
٤. يعقوب الشارونى (تنمية عادة القراءة عند الأطفال) سلسلة اقرأ - دار المعارف - العدد ٤٨٢ - ٢٠٠٥م - مصر.
٥. يعقوب الشارونى (قصص وروايات الأطفال - فن وثقافة) سلسلة اقرأ - دار المعارف - العدد ٧٦٨ - ٢٠١٤م - مصر.
٦. نشوى محمد شعلان (الحدوتة وسيلة اتصال) سلسلة الدراسات الشعبية - عدد ١٦٣ - الهيئة العامة لقصور الثقافة- مصر.

ثانياً: الكتب الأجنبية

7. bernard Erven (overcoming barriers to communication) department of agricultural, environmental, and development